السنن

للإمام أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية

رواية اللؤلؤي

طبعة مقسمة على ثلاثين جزءًا

الجزء السادس عشر

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار الفاضيل

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@tasseel.com

٥١- بَابٌ فِي التَّحْرِيشِ[١] بَيْنَ الْبَهَائِمِ

[٢٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.

٥٢- بَابٌ فِي وَسْمِ[٢] الدَّوَابِّ

[٢٥٥١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخٍ لِي حِينَ وُلِدَ لِيُحَنِّكَهُ، فَإِذَا هُوَ فِي مِرْبَدٍ[٣] يَسِمُ غَنَمًا - أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا.

---

(١) التحريش: الإغراء وتهييج بعضها على بعض.
(٢) الوسم: العلامة بالكيّ.
(٣) المربد: موضع حبس الإبل والغنم.

[٢٥٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا ، أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا» . فَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ .

٥٣- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْحُمُرِ تُنْزَى عَلَى الْخَيْلِ

[٢٥٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا . فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا

مِثْلُ هَذِهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»(١) .

٥٤- بَابٌ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةٍ عَلَى دَابَّةٍ

[٢٥٥٤] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوَرِّقٍ ، يَعْنِي : الْعِجْلِيَّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتُقْبِلَ ، فَأَيُّنَا اسْتَقْبَلَ أَوَّلًا جَعَلَهُ

---

(١) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي المغيرة الثقفي - هو عثمان بن المغيرة ، وهو عثمان بن أبي زرعة - عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي : أن النبي نهىٰ أن ينزىٰ حمار علىٰ فرس . لا يصح لسالم سماع من علي ، وإنما يروىٰ عن محمد بن الحنفية» .

أَمَامَهُ ، فَاسْتُقْبِلَ بِي ، فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ ، ثُمَّ اسْتُقْبِلَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رضي الله عنهما ، فَجَعَلَهُ خَلْفَهُ ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ وَإِنَّا لَكَذَلِكَ .

٥٥- بَابٌ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ

[٢٥٥٥] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّايَ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ (١) الْأَنْفُسِ ، وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ» .

---

(١) الشِّق : المشقة .

٥٦- بَابٌ فِي الْجَنَائِبِ

[٢٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ ، وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ ، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا ، يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِنَجِيبَاتٍ مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا ، فَلَا يَعْلُو بَعِيرًا مِنْهَا ، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدِ انْقُطِعَ بِهِ فَلَا يَحْمِلُهُ ، وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أَرَهَا» . كَانَ سَعِيدٌ يَقُولُ : لَا أُرَاهَا إِلَّا هَذِهِ الْأَقْفَاصَ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بِالدِّيبَاجِ[1] .

---

(١) الديباج : نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير .

٥٧- بَابٌ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ

[٢٥٥٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ[١] فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ[٢] فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ ، فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ[٣] فَتَنَكَّبُوا عَنِ الطَّرِيقِ» .

[٢٥٥٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) الخصب : زمان كثرة العشب والمرعىٰ .

(٢) الجدب : القحط .

(٣) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا ، قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : «حَقَّهَا» : «وَلَا تَعَدَّوُا الْمَنَازِلَ» .

[٢٥٥٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ[(١)] فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ[(٢)]» .

٥٨- بَابٌ رَبُّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

[٢٥٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ رضي الله عنه

---

(١) الإدلاج والدلجة : سَير الليل .

(٢) تطوىٰ بالليل : تُقْطع مسافتها بنشاط .

يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ارْكَبْ . وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا ، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ[1] دَابَّتِكَ مِنِّي ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ . فَرَكِبَ .

٥٩- بَابٌ فِي الدَّابَّةِ تُعَرْقَبُ فِي الْحَرْبِ

[٢٥٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ - قَالَ :

---

(١) الصدر : أعلى مقدم كل شيء وأوله .

وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ جَعْفَرٍ رضي الله عنه حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا ، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ .

قال أبو داود : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

٦٠- بَابٌ فِي السَّبَقِ

[٢٥٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سَبَقَ[1] إِلَّا فِي خُفٍّ[2] أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» .

[٢٥٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ

---

(١) السبق : ما يجعل من المال رهنًا على المسابقة .

(٢) الخف : الإبل .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ[١] مِنَ الْحَفْيَا ، وَكَانَ أَمَدُهَا[٢] ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ[٣] ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا .

[٢٥٦٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُضَمِّرُ الْخَيْلَ يُسَابِقُ بِهَا .

[٢٥٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) تضمير الخيل : علفها حتىٰ تسمن وتقوىٰ .

(٢) الأمد : الغاية .

(٣) ثنية الوداع : طريق في الجبل مشرف على المدينة .

رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ (١) ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ فِي الْغَايَةِ .

٦١- بَابٌ فِي السَّبْقِ عَلَى الرِّجْلِ

[٢٥٦٦] حدثنا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، قَالَتْ : فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَىٰ رِجْلَيَّ ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ : «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ» .

---

(١) سبق بين الخيل : أرسلها وعليها فرسانُها لينظر أيّها أسبق .

٦٢- بَابٌ فِي الْمُحَلِّلِ

[٢٥٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ - الْمَعْنَىٰ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ». يَعْنِي: وَهُوَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْبَقَ «فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسْبَقَ فَهُوَ قِمَارٌ».

[٢٥٦٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ عَبَّادٍ وَمَعْنَاهُ.

٦٣- بَابُ الْجَلَبِ عَلَى الْخَيْلِ فِي السِّبَاقِ

[٢٥٦٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ . ح وحدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ؛ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ» . زَادَ يَحْيَىٰ فِي حَدِيثِهِ : «فِي الرِّهَانِ» .

[٢٥٧٠] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : الْجَلَبُ وَالْجَنَبُ فِي الرِّهَانِ .

٦٤- بَابُ السَّيْفِ يُحَلَّى

[٢٥٧١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ[١] سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً .

[٢٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً .

قَالَ قَتَادَةُ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

[٢٥٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

---

(١) قبيعة السيف : ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد .

٦٥- بَابٌ فِي النَّبْلِ[١] يُدْخَلُ بِهِ الْمَسْجِدُ

[٢٥٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا.

[٢٥٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا[٢]» . أَوْ قَالَ: «فَلْيَقْبِضْ كَفَّهُ» . أَوْ

---

(١) النبل: السهام العربية.

(٢) النصول والنصال: جمع نصل، وهو: حديد الرمح والسهم والسكين.

قَالَ : «فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ ، أَنْ تُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» .

٦٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا(١)

[٢٥٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا .

[٢٥٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ .

---

(١) المسلول : المنتزع عن غمده .

٦٧- بَابٌ فِي لُبْسِ الدُّرُوعِ

[٢٥٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَسِبْتُ أَنِّي سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ يَذْكُرُ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ(١) ، أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ .

٦٨- بَابٌ فِي الرَّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ(٢)

[٢٥٧٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ،

---

(١) الدرعان : مثنى الدرع ، وهو : نسيج من حديد يُلبس في الحرب .

(٢) الألوية : جمع لواء ، وهو : الراية .

حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ - مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ - قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَتْ؟ فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ[1] .

[٢٥٨٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ .

[٢٥٨١] حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ آخَرَ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفْرَاءَ .

---

(١) النمرة : ثوب من صوف .

٦٩- بَابٌ فِي الِانْتِصَارِ بِرَذْلِ الْخَيْلِ وَالضَّعَفَةِ

[٢٥٨٢] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» .

قال أبو داود : زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ .

٧٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُنَادِي بِالشِّعَارِ

[٢٥٨٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ شِعَارُ[1]

---

(١) الشعار : العلامة التي يتعارفون بها في الحرب .

الْمُهَاجِرِينَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَشِعَارُ الْأَنْصَارِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ .

[٢٥٨٤] حدثنا هَنَّادٌ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ شِعَارُنَا : أَمِتْ[1] أَمِتْ .

[٢٥٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ» .

٧١- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ

[٢٥٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا

---

(١) أمت : أمر بالموت ، والمراد به التفاؤل بالنصر .

مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[1] بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[2] ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ[3] ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ» .

[٢٥٨٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَّمَهُ ، أَنَّ

---

(١) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

(٢) وعثاء السفر : شدته ومشقته .

(٣) طي الأرض : تقريبها وتسهيل السير فيها .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[1] ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ[2]﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ[3] وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : «آيِبُونَ[4] تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . وَكَانَ

---

(١) مقرنين : مطيقين .

(٢) لمنقلبون : الانقلاب هو الانصراف .

(٣) البِرّ : اسم جامع للخير .

(٤) الآيبون : الراجعون .

النَّبِيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوُا الثَّنَايَا[1] كَبَّرُوا ، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا ، فَوُضِعَتِ الصَّلَاةُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

٧٢- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ

[٢٥٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ» .

[٢٥٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ

---

(١) الثنايا : الطرق العالية في الجبال .

عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ : «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ» .

٧٣- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ

[٢٥٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ (١) قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا

(١) الركاب : حلقة من حديد معلقة بالسَّرْج يضع الفارس فيها رجله .

﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَىٰ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

٧٤- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ الْمَنْزِلَ[١]

[٢٥٩١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ[٢] عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ».

---

(١) المنزل: الموضع الذي ينزل فيه.

(٢) يدب: يمشي ويتحرك من الحيوانات والحشرات مما فيه ضرر.

٧٥- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ السَّيْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ

[٢٥٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ[1]؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعِيثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ».

٧٦- بَابٌ فِي أَيِّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ

[٢٥٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ

---

(١) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته.

مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ .

٧٧- بَابٌ فِي الابْتِكَارِ فِي السَّفَرِ

[٢٥٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا ، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ .

٧٨- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُسَافِرُ وَحْدَهُ

[٢٥٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ

مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ[1]» .

٧٩- بَابٌ فِي الْقَوْمِ يُسَافِرُونَ يُؤَمِّرُونَ أَحَدَهُمْ

[٢٥٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ» .

---

(١) الركب : جمع راكب .

[٢٥٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».

قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْنَا لِأَبِي سَلَمَةَ: فَأَنْتَ أَمِيرُنَا.

٨٠- بَابٌ فِي الْمُصْحَفِ يُسَافَرُ بِهِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٥٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

قَالَ مَالِكٌ: أُرَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

٨١- بَابٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْجُيُوشِ وَالرُّفَقَاءِ وَالسَّرَايَا

[٢٥٩٩] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ» .

٨٢- بَابٌ فِي دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ

[٢٦٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ[1] أَوْ خِلَالٍ ، فَأَيَّتُهَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ؛ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ

---

(١) الخصال : جمع : خصلة ، وهي : الشعبة والجزء من الشيء .

كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يُجْرَىٰ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ[1] ، فَإِنْ أَجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَلَا تُنْزِلْهُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ فِيهِمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ» .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَلْقَمَةُ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ - هُوَ

(١) الجزية : المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة .

ابْنُ هَيْصَمٍ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ .

[٢٦٠١] حدثنا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تَغُلُّوا[١] ، وَلَا تُمَثِّلُوا[٢] ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» .

[٢٦٠٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ

---

(١) الغلول : الخيانة في المغنم .

(٢) المثلة والتمثيل : قطع أطراف القتيل .

صَالِحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْفِرْزِ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ[1] رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا ، وَلَا طِفْلًا ، وَلَا صَغِيرًا ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا تَغُلُّوا ، وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ ، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة : ١٩٥]» .

٨٣- بَابٌ فِي الْحَرْقِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ

[٢٦٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ

---

(١) الملة : الشريعة أو الدين .

نَخِيلِ بَنِي النَّضِيرِ[(١)] وَقَطَعَ - وَهِيَ : الْبُوَيْرَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ[(٢)]﴾ [الحشر : ٥] .

[٢٦٠٤] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «أَغِرْ عَلَىٰ أُبْنَىٰ صَبَاحًا وَحَرِّقْ» .

[٢٦٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ قِيلَ لَهُ : أُبْنَا . قَالَ : نَحْنُ أَعْلَمُ ، هِيَ يُبْنَا فِلَسْطِينَ .

---

(١) بنو النضير : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة .

(٢) لينة : نخلة .

٨٤- بَابٌ فِي بَعْثِ الْعُيُونِ(١)

[٢٦٠٦] حدثنا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - بَسْبَسَةَ عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ.

٨٥- بَابٌ فِي ابْنِ السَّبِيلِ يَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ وَيَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مَرَّ بِهِ

[٢٦٠٧] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَاشِيَةٍ؛

---

(١) العيون: الجواسيس.

فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَلْيُصَوِّتْ[1] ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، وَإِلَّا فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ» .

[٢٦٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : أَصَابَنِي سَنَةٌ فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا ، فَأَكَلْتُ وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا ، وَلَا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا» . أَوْ قَالَ :

---

(١) التصويت : المناداة والصياح .

«سَاغِبًا» . وَأَمَرَ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي ، وَأَعْطَانِي وَسْقًا[1] أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ .

[٢٦٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ - رَجُلًا مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ - بِمَعْنَاهُ .

[٢٦١٠] حدثنا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ - وَهَذَا لَفْظُ أَبِي بَكْرٍ - عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَكَمٍ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي ، عَنْ عَمِّ أَبِي : رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا أَرْمِي نَخْلَ الْأَنْصَارِ ،

---

(١) الوسق : وعاء يعادل : (١٦ , ١٢٢) كيلو جرامًا .

فَأُتِيَ بِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟». قَالَ: آكُلُ. قَالَ: «فَلَا تَرْمِ النَّخْلَ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا». ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

٨٦- بَابٌ فِيمَنْ قَالَ لَا يَحْلُبُ

[٢٦١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ[1] فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَثَلَ طَعَامُهُ؛ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

---

(١) المشربة: الغرفة.

٨٧- بَابٌ فِي الطَّاعَةِ

[٢٦١٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما .

[٢٦١٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَأَجَّجَ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوا فِيهَا ،

فَأَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالُوا : إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ دَخَلُوهَا - أَوْ دَخَلُوا فِيهَا - لَمْ يَزَالُوا فِيهَا» . وَقَالَ : «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» .

[٢٦١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» .

[٢٦١٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ،

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ - مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، فَسَلَّحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَوْ رَأَيْتَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي» .

٨٨- بَابُ مَا يُؤْمَرُ مِنَ انْضِمَامِ الْعَسْكَرِ

[٢٦١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ - مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ ، سَاحِلِ حِمْصَ ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ - قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ، قَالَ : كَانَ

النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا - قَالَ عَمْرٌو : كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا - تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**» . فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ حَتَّىٰ يُقَالُ : لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ .

[٢٦١٧] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ ابْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ أَنَّ : «مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ» .

[٢٦١٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَاهُ .

٨٩- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

[٢٦١٩] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ - قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا

الْعَدُوَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، مُجْرِيَ السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ» .

٩٠- بَابُ مَا يُدْعَى عِنْدَ اللِّقَاءِ

[٢٦٢٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي[1] وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ» .

---

(١) العضد : السند والعون .

٩١- بَابٌ فِي دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ

[٢٦٢١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنْ دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الْقِتَالِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ أَغَارَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ (١) وَهُمْ غَارُّونَ ، وَأَنْعَامُهُمْ (٢) تُسْقَىٰ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَىٰ (٣) سَبْيَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رضي الله عنها . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ .

---

(١) بنو المصطلق : بطن من خزاعة .

(٢) النعم والأنعام : الإبل .

(٣) السَّبْي والسِّباء : ما وقع في الأسْر من عبيد وإماء وغير ذلك .

[٢٦٢٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَكَانَ يَتَسَمَّعُ ، فَإِذَا سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ ، وَإِلَّا أَغَارَ .

[٢٦٢٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا» .

٩٢- بَابُ الْمَكْرِ فِي الْحَرْبِ

[٢٦٢٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ» .

[٢٦٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّىٰ غَيْرَهَا، وَكَانَ يَقُولُ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

٩٣- بَابٌ فِي الْبَيَاتِ

[٢٦٢٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو عَامِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَبَيَّتْنَاهُمْ فَقَتَلَهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِتْ، أَمِتْ.

قَالَ سَلَمَةُ رضي الله عنه: فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

٩٤- بَابٌ فِي لُزُومِ السَّاقَةِ(١)

[٢٦٢٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ شَوْكَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ.

٩٥- بَابٌ عَلَى مَا يُقَاتَلُ الْمُشْرِكُونَ

[٢٦٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا

---

(١) الساقة: الذين يسوقون جيش الغزاة.

مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ ﷻ» .

[٢٦٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا ، وَأَنْ يَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ» .

[٢٦٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ

الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ . . .» بِمَعْنَاهُ .

[٢٦٣١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَىٰ الْحُرَقَاتِ(١) فَنَذِرُوا بِنَا ، فَهَرَبُوا ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ(٢) قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَضَرَبْنَاهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا

---

(١) الحرقات : بنو حميس بن عمرو بن ثعلبة .

(٢) الغشيان : الإتيان .

قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلَاحِ ، قَالَ : «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» . فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

[٢٦٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي ، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ ثُمَّ لَاذَ[1] مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ . أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ» . فَقُلْتُ :

---

(١) اللواذ والملاوذة : الاستتار والاحتماء من الهلاك .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» .

[٢٦٣٣] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَىٰ خَثْعَمَ ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، وَقَالَ : «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ؟ قَالَ : «لَا تَرَاءَىٰ نَارَاهُمَا[1]» .

---

(١) لا تراءى نارهما : أي : يلزم المسلم أن يباعد منزله عن منزل المشرك وينزل مع المسلمين في دارهم .

قال أبو داود : رَوَاهُ هُشَيْمٌ ، وَمُعْتَمِرٌ ، وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ ، لَمْ يَذْكُرُوا جَرِيرًا .

٩٦- بَابٌ فِي التَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ(١)

[٢٦٣٤] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : نَزَلَتْ : ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال : ٦٥] ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ تَخْفِيفٌ ، فَقَالَ : ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ قَرَأَ أَبُو تَوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال : ٦٦] . قَالَ : فَلَمَّا

---

(١) الزحف : الجهاد ولقاء العدو .

خَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ .

[٢٦٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً ، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ ، فَلَمَّا بَرَزْنَا قُلْنَا : كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ ، فَقُلْنَا : نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ ، فَنَتَثَبَّتُ فِيهَا ، لِنَذْهَبَ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ . قَالَ : فَدَخَلْنَا فَقُلْنَا : لَوْ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَىٰ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أَقَمْنَا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ذَهَبْنَا ، قَالَ : فَجَلَسْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : نَحْنُ الْفَرَّارُونَ . فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ : «لَا ، بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ[1]» . قَالَ : فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ ، فَقَالَ : «أَنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ» .

[٢٦٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ : ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ [الأنفال : ١٦] .

---

(١) العكارون : العائدون إلى الحرب .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ

٩٧- بَابٌ فِي الْأَسِيرِ يُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ

[٢٦٣٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ وَخَالِدُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ(١) بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ ﷺ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ فِرْقَتَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ

---

(١) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس.

عَنْ دِينِهِ ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ[1] ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ ، لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَحَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ﷻ وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ» .

٩٨- بَابٌ فِي حُكْمِ الْجَاسُوسِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا

[٢٦٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، حَدَّثَهُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه - قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه

---

(١) العصب : شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة .

يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[١] فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[٢] مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا» فَانْطَلَقْنَا تَتَعَادَىٰ بِنَا خَيْلُنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : هَلُمِّي الْكِتَابَ . قَالَتْ : مَا عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ . فَقُلْتُ : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ . فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[٣] ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) روضة خاخ : موضع بالمدينة المنورة .

(٢) الظعينة : المرأة .

(٣) العقاص : الضفائر .

لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[1] فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَإِنَّ قُرَيْشًا لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بِي كُفْرٌ وَلَا ارْتِدَادٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» .

[٢٦٣٩] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) الملصق : المقيم في الحي وليس منهم بنسب .

السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه - بِهَذِهِ الْقِصَّةِ - قَالَ : انْطَلَقَ حَاطِبٌ فَكَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ سَارَ إِلَيْكُمْ . وَقَالَ فِيهِ : قَالَتْ مَا مَعِي كِتَابٌ . فَانْتَجَفْنَاهَا ، فَمَا وَجَدْنَا مَعَهَا كِتَابًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَأَقْتُلَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٩٩- بَابٌ فِي الْجَاسُوسِ الذِّمِّيِّ

[٢٦٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبَّبٍ أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سُفْيَانَ ، وَحَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ

الْأَنْصَارِ، فَمَرَّ بِحَلْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ، مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ**».

١٠٠- بَابٌ فِي الْجَاسُوسِ الْمُسْتَأْمَنِ

[٢٦٤١] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنُ الْمُشْرِكِينَ - وَهُوَ فِي سَفَرٍ - فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ انْسَلَّ[(١)]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اطْلُبُوهُ فَاقْتُلُوهُ**»، قَالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ[(٢)]، فَنَفَّلَنِي إِيَّاهُ.

---

(١) **الانسلال**: الخروج بتأنّ.

(٢) **السلب**: ما أخذ عن القتيل مما كان عليه من لباس أو آلة.

[٢٦٤٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ وَهِشَامًا حَدَّثَاهُمْ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَحَّىٰ (١) وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ ، وَفِينَا ضَعَفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَانْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْوِ الْبَعِيرِ ، فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّىٰ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ضَعَفَتَهُمْ وَرِقَّةَ ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَعْدُو إِلَىٰ جَمَلِهِ ، فَأَطْلَقَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ ، وَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ الْقَوْمِ .

---

(١) التضحية : الأكل في وقت الضحىٰ .

فَخَرَجْتُ أَعْدُو ، فَأَدْرَكْتُهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ ، وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ بِالْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي [(١)] فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ ، فَنَدَرَ [(٢)] ، فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهَا ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ مُقْبِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» ، فَقَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ ﷺ : «لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ» ، قَالَ هَارُونُ : هَذَا لَفْظُ هَاشِمٍ .

---

(١) **اختراط السيف** : سلّه من غِمده .

(٢) **الندر** : السقوط .

١٠١- بَابٌ فِي أَيِّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ اللِّقَاءُ

[٢٦٤٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ النُّعْمَانَ - يَعْنِي : ابْنَ مُقَرِّنٍ - رضي الله عنه قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ .

١٠٢- بَابٌ فِيمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الصَّمْتِ عِنْدَ اللِّقَاءِ

[٢٦٤٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ [١] .

---

(١) زاد في رواية لابن داسه : «قال : وحدثنا عبيد اللَّه بن

[٢٦٤٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنِي مَطَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ ذَلِكَ.

١٠٣- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَتَرَجَّلُ[1] عِنْدَ اللِّقَاءِ

[٢٦٤٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ.

= عُمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا هشام».

(١) الترجل: نزول الراكب عن دابته ومشيه على رجله.

١٠٤- بَابٌ فِي الْخُيَلَاءِ[١] فِي الْحَرْبِ

[٢٦٤٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ عز وجل فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُهَا فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ اللِّقَاءِ ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ،

---

(١) المخيلة والخيلاء : الكِبْر والعُجْب .

وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ فَاخْتِيَالُهُ فِي الْبَغْيِ». قَالَ مُوسَىٰ: «وَالْفَخْرِ».

١٠٥- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْتَأْسِرُ

[٢٦٤٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي: ابْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ - حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَنَفَرُوا لَهُمْ هُذَيْلٌ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ لَجَئُوا إِلَىٰ قَرْدَدٍ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ[1] أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَقَالَ

(١) الميثاق: العهد.

عَاصِمٌ رضي الله عنه : أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ . فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ : خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ (١) قِسِيِّهِمْ (٢) فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، قَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ ؛ إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ لَإِسْوَةً ، فَجَرُّوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ رضي الله عنه أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَعَارَ مُوسَى يَسْتَحِدُّ (٣) بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ رضي الله عنه : دَعُونِي

---

(١) **الأوتار :** الخيوط تُشدّ بها القوس .

(٢) **القسي :** أعواد منحنية .

(٣) **الاستحداد :** حلق العَانَة بالحديد .

أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّـهِ ، لَـوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا مَا بِي جَزَعًا لَزِدْتُ .

[٢٦٤٩] **حدثنا** ابْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٠٦- بَابٌ فِي الْكُمَنَاءِ

[٢٦٥٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ،

وَقَالَ : «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ» . قَالَ : فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[1] عَلَى الْجَبَلِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ : الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ ، الْغَنِيمَةَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قَالُوا : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَأَتَوْهُمْ ، فَصُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ .

---

(١) الشد والاشتداد : العَدْو .

١٠٧- بَابٌ فِي الصُّفُوفِ

[٢٦٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ : «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ» يَعْنِي : إِذَا غَشُوكُمْ «فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ» .

١٠٨- بَابٌ فِي سَلِّ السُّيُوفِ عِنْدَ اللِّقَاءِ

[٢٦٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ - وَلَيْسَ بِالْمَلَطِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، وَلَا تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّىٰ يَغْشَوْكُمْ» .

١٠٩- بَابٌ فِي الْمُبَارَزَةِ

[٢٦٥٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: تَقَدَّمَ - يَعْنِي: عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ - وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ، فَنَادَىٰ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ»، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ رضي الله عنه إِلَىٰ عُتْبَةَ، وَأَقْبَلْتُ إِلَىٰ شَيْبَةَ، وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ رضي الله عنه وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ رضي الله عنه .

١١٠- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُثْلَةِ

[٢٦٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ شِبَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ أَهْلُ الْإِيمَانِ»** .

[٢٦٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْهَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ ، أَنَّ عِمْرَانَ أَبَقَ (١) لَهُ غُلَامٌ ،

---

(١) **الإباق** : الهروب .

فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ ، فَأَرْسَلَنِي لِأَسْأَلَ ، فَأَتَيْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ ، وَأَتَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ .

١١١- بَابٌ فِي قَتْلِ النِّسَاءِ

[٢٦٥٦] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ وَقُتَيْبَةُ - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

[٢٦٥٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ : رَبَاحِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَرَأَىٰ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَبَعَثَ رَجُلًا ، فَقَالَ : «انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ» ، فَجَاءَ فَقَالَ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ ، فَقَالَ : «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ» ، قَالَ : وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه ، فَبَعَثَ رَجُلًا فَقَالَ : «قُلْ لِخَالِدٍ : لَا تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلَا عَسِيفًا[1]» .

[٢٦٥٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ

---

(١) العسيف : الأجير .

سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ ، وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ» .

[٢٦٥٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ - تَعْنِي : بَنِي قُرَيْظَةَ - إِلَّا امْرَأَةٌ ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تَحَدَّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّوقِ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا : أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ : أَنَا ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ : حَدَثٌ أَحْدَثَتْهُ ، قَالَتْ : فَانْطُلِقَ بِهَا ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا ، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا أَنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ .

[٢٦٦٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رضي الله عنهم : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ(١) ، فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ(٢) وَنِسَائِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هُمْ مِنْهُمْ**» .

وَكَانَ عَمْرٌو - يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ - يَقُولُ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ .

---

(١) **البيات** : أن يقصد العدو ليلا .

(٢) **الذراري** : نسل الإنسان .

١١٢- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ حَرْقِ الْعَدُوِّ بِالنَّارِ

[٢٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَهُ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيهَا، وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ». فَوَلَّيْتُ، فَنَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحَرِّقُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

[٢٦٦٢] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَقُتَيْبَةُ، أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي بَعْثٍ ، فَقَالَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا» . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ .

[٢٦٦٣] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ . قَالَ غَيْرُ أَبِي صَالِحٍ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» . وَرَأَىٰ قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا ، فَقَالَ : «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟» . قُلْنَا : نَحْنُ . قَالَ : «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» .

١١٣- بَابُ الرَّجُلِ يُكْرِي[١] دَابَّتَهُ عَلَى النِّصْفِ أَوِ السَّهْمِ

[٢٦٦٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه، قَالَ: نَادَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[٢]، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، فَأَقْبَلْتُ وَقَدْ خَرَجَ أَوَّلُ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقْتُ فِي الْمَدِينَةِ أُنَادِي: أَلَا مَنْ يَحْمِلُ رَجُلًا لَهُ سَهْمُهُ، فَنَادَىٰ شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: لَنَا سَهْمُهُ عَلَىٰ أَنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَةً وَطَعَامُهُ مَعَنَا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَسِرْ عَلَىٰ

---

(١) **الكراء**: الإجارة.

(٢) **تبوك**: مدينة رئيسة بالحجاز اليوم.

بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ حَتَّىٰ أَفَاءَ[1] اللَّهُ عَلَيْنَا ، فَأَصَابَنِي قَلَائِصُ فَسُقْتُهُنَّ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ فَقَعَدَ عَلَىٰ حَقِيبَةٍ مِنْ حَقَائِبِ إِبِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُقْهُنَّ مُدْبِرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سُقْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ ، فَقَالَ : مَا أَرَىٰ قَلَائِصَكَ إِلَّا كِرَامًا ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ ، قَالَ : خُذْ قَلَائِصَكَ يَا ابْنَ أَخِي ؛ فَغَيْرَ سَهْمِكَ أَرَدْنَا .

١١٤- بَابٌ فِي الْأَسِيرِ يُوثَقُ

[٢٦٦٥] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ

---

(١) **الفيء :** ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَجِبَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» .

[٢٦٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ اللَّيْثِيَّ فِي سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشُنُّوا الْغَارَةَ عَلَىٰ بَنِي الْمُلَوَّحِ بِالْكَدِيدِ[1] ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ لَقِينَا الْحَارِثَ بْنَ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيَّ فَأَخَذْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : إِنْ تَكُنْ مُسْلِمًا لَمْ يَضُرَّكَ

(١) الكديد : يعرف اليوم باسم «الحَمْض» على طريق المدينة .

رِبَاطُنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ نَسْتَوْثِقْ مِنْكَ ، فَشَدَدْنَاهُ وَثَاقًا .

[٢٦٦٧] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ وَقُتَيْبَةُ ؛ قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ(١) ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ(٢) مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» ، قَالَ : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ : إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ

---

(١) نجد : إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية .

(٢) السارية : العمود .

تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ الْغَدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : **«مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»** ، فَأَعَادَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ ، فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ﷺ : **«أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»** . فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . . . وَسَاقَا الْحَدِيثَ . قَالَ عِيسَىٰ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، وَقَالَ : ذَا ذَمٌّ .

[٢٦٦٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ - يَعْنِي : ابْنَ الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ

قُدِمَ بِالْأُسَارَىٰ حِينَ قُدِمَ بِهِمْ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مُنَاحِهِمْ عَلَىٰ عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَيْ عَفْرَاءَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ . قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أُتِيتُ ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأُسَارَىٰ قَدْ أُتِيَ بِهِمْ . فَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ بِحَبْلٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١١٥- بَابٌ فِي الْأَسِيرِ يُنَالُ مِنْهُ وَيُضْرَبُ

[٢٦٦٩] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَدَبَ أَصْحَابَهُ ، فَانْطَلَقُوا إِلَىٰ بَدْرٍ ، وَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا

قُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ : أَيْنَ أَبُو سُفْيَانَ؟ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ ، مَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عِلْمٌ ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ . فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَيَقُولُ : دَعُونِي ، دَعُونِي أُخْبِرْكُمْ . فَإِذَا تَرَكُوهُ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، قَدْ أَقْبَلُوا . وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَهُوَ يَسْمَعُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ ، وَتَدَعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ لِتَمْنَعَ أَبَا سُفْيَانَ»** .

قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا» وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، «وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا» . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، «وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا» . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ . فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَاوَزَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُخِذَ بِأَرْجُلِهِمْ ، فَسُحِبُوا ، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ .

١١٦- بَابٌ فِي الْأَسِيرِ يُكْرَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

[٢٦٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : السِّجِسْتَانِيَّ . ح وحدثنا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَهَذَا لَفْظُهُ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل : ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

قال أبو داود : الْمِقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

١١٧- بَابُ قَتْلِ الْأَسِيرِ وَلَا يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

[٢٦٧١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : زَعَمَ السُّدِّيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا

أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَامْرَأَتَيْنِ ، وَسَمَّاهُمْ ، وَابْنَ أَبِي سَرْحٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بَايِعْ عَبْدَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَىٰ عَلَيْهِ ، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : **«أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَىٰ هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟»** ، فَقَالُوا : مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ ، أَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ ، قَالَ ﷺ : **«إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ»** .

[٢٦٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «أَرْبَعَةٌ لَا أُؤْمِنُهُمْ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ»، فَسَمَّاهُمْ. قَالَ: وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمِقْيَسٍ، فَقُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا، وَأُفْلِتَتِ الْأُخْرَىٰ فَأَسْلَمَتْ.

قال أبو داود: لَمْ أَفْهَمْ إِسْنَادَهُ مِنِ ابْنِ الْعَلَاءِ كَمَا أُحِبُّ.

[٢٦٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ(١)، فَلَمَّا نَزَعَهُ

(١) المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه.

جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ﷺ : «اقْتُلُوهُ» .

١١٨- بَابٌ فِي قَتْلِ الْأَسِيرِ صَبْرًا[١]

[٢٦٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ : أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ

---

(١) الصبر : الحبس .

أَبِيكَ قَالَ : مَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ : «النَّارُ» . فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١١٩- بَابٌ فِي قَتْلِ الْأَسِيرِ بِالنَّبْلِ

[٢٦٧٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ ابْنِ تِعْلَىٰ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَأُتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ (١) مِنَ الْعَدُوِّ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْرًا .

قال أبو داود : قَالَ لَنَا غَيْرُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : بِالنَّبْلِ صَبْرًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ

---

(١) الأعلاج والعلوج : الرجال من كفار العجم ، والمراد : عبيد .

أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةٌ مَا صَبَرْتُهَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه ؛ فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ .

١٢٠- بَابٌ فِي الْمَنِّ عَلَى الْأَسِيرِ بِغَيْرِ فِدَاءٍ

[٢٦٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ (١) عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا ، فَأَعْتَقَهُمْ

---

(١) التنعيم : وادٍ يقع بين مكة وسَرِف .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ . . . إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [الفتح: ٢٤].

[٢٦٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأُسَارَىٰ بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ».

١٢١- بَابٌ فِي فِدَاءِ الْأَسِيرِ بِالْمَالِ

[٢٦٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَأَخَذَ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - الْفِدَاءَ أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ[1] فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال : ٦٧ ، ٦٨] : مِنَ الْفِدَاءِ ، ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ .

[٢٦٧٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَمِائَةٍ .

---

(١) يثخن : يبالغ في قتل أعدائه .

[٢٦٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ بَعَثَتْ زَيْنَبُ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِي بِمَالٍ ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِي . قَالَتْ : فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا» ، قَالُوا : نَعَمْ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَ عَلَيْهِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ

الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِبَطْنِ يَأْجِجَ[1] حَتَّىٰ تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَا بِهَا».

[٢٦٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي - يَعْنِي: سَعِيدَ بْنَ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَذَكَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ»، فَقَالُوا: نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ ﷻ،

---

(١) يأجج: وادٍ من أودية مكة، يعرف اليوم باسم (ياج).

ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُوا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ» ، فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ[1] أَمْرَكُمْ» ، فَرَجَعَ النَّاسُ ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ، فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا .

[٢٦٨٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،

---

(١) العرفاء : القائمون بأمور جماعة من الناس .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فَمَنْ مَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ[١] مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْنَا» ، ثُمَّ دَنَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - مِنْ بَعِيرٍ ، فَأَخَذَ وَبَرَةً[٢] مِنْ سَنَامِهِ[٣] ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ ، وَلَا هَذَا» . وَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ «إِلَّا

---

(١) الفرائض : من الإبل ، سميت فرائض ؛ لأنها فرض على رب المال .

(٢) الوبرة : مفرد الوبر ، وهو : صوف الإبل والأرانب ونحوها .

(٣) السنام : كُتل شحمٍ على ظهر البعير .

الْخُمُسَ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَدُّوا الْخِيَاطَ[١] وَالْمِخْيَطَ[٢]» ، فَقَامَ رَجُلٌ فِي يَدِهِ كُبَّةٌ[٣] مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَ : أَخَذْتُ هَذِهِ لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةً لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ» ، فَقَالَ : أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَىٰ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا ، وَنَبَذَهَا .

١٢٢- بَابٌ فِي الْإِمَامِ يُقِيمُ عِنْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْعَدُوِّ بِعَرْصَتِهِمْ[٤]

[٢٦٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

---

(١) الخياط : الخيط .

(٢) المخيط : الإبرة .

(٣) الكبة : الشيء المجتمع .

(٤) العرصة : كل موضع واسع لا بناء فيه .

مُعَاذٍ . وحدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَلَبَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثًا . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا .

١٢٣- بَابٌ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

[٢٦٨٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَرَدَّ الْبَيْعَ .

١٢٤- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْمُدْرِكِينَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ

[٢٦٨٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَزَوْنَا فَزَارَةَ، فَشَنَنَّا الْغَارَةَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَقَامُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ فَزَارَةَ عَلَيْهَا قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ، مَعَهَا بِنْتٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي[1] أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي

---

(١) النفل والتنفيل: الزيادة على سهم الغنيمة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا. فَسَكَتَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ، لِلَّهِ أَبُوكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا وَهِيَ لَكَ. فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَىٰ فَفَدَاهُمْ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ.

١٢٥- بَابُ الْمَالِ يُصِيبُهُ الْعَدُوُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ صَاحِبُهُ فِي الْغَنِيمَةِ

[٢٦٨٦] حدثنا صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ غُلَامًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ إِلَى الْعَدُوِّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يُقْسَمْ .

[٢٦٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ ، فَلَحِقَ بِأَرْضِ الرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٦- بَابٌ فِي عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ يَلْحَقُونَ بِالْمُسْلِمِينَ فَيُسْلِمُونَ

[٢٦٨٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ عِبِدَّانٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(١) - قَبْلَ الصُّلْحِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ ، مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ ، فَقَالَ نَاسٌ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «مَا أُرَاكُمْ

---

(١) الحديبية : موضع غرب مكة على طريق جدة .

تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَىٰ هَذَا» ، وَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّهُمْ ، وَقَالَ : «هُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ ﷻ» .

١٢٧- بَابٌ فِي إِبَاحَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٦٨٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ جَيْشًا غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا وَعَسَلًا ، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمُ الْخُمُسُ .

[٢٦٩٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْقَعْنَبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : دُلِّيَ[1]

(١) الإدلاء : الإنزال والسقوط .

جِرَابٌ[١] مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَا أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَدًا الْيَوْمَ شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ.

١٢٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ النُّهْبَى إِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ قِلَّةٌ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٦٩١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ، فَأَصَابَ النَّاسُ غُنَيْمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَى. فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ.

---

(١) الجراب: وعاء.

[٢٦٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : قُلْتُ : هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ - يَعْنِي : الطَّعَامَ - فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

[٢٦٩٣] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، يَعْنِي : ابْنَ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ(١) ،

---

(١) الجهد : المشقة .

وَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا ، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَىٰ قَوْسِهِ فَأَكْفَأَ[١] قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ[٢] اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ النُّهْبَةَ[٣] لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ» ، أَوْ : «إِنَّ الْمَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» - الشَّكُّ مِنْ هَنَّادٍ .

١٢٩- بَابٌ فِي حَمْلِ الطَّعَامِ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٦٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّ ابْنَ حَرْشَفٍ الْأَزْدِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

---

(١) كفأ الشيء : قلبه أو أماله .

(٢) رمَّل الطعام : جعل فيه الرمل ليفسده .

(٣) النهبة : المال المنهوب .

كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزَرَ فِي الْغَزْوِ ، وَلَا نَقْسِمُهُ ، حَتَّىٰ إِنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إِلَىٰ رِحَالِنَا[١] وَأَخْرِجَتُنَا مِنْهُ مُمْلَاةٌ .

١٣٠- بَابٌ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ إِذَا فَضَلَ عَنِ النَّاسِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٦٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ : رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ[٢] مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَمًا وَبَقَرًا ، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا ، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : غَزَوْنَا مَعَ

---

(١) الرحال : المساكن والمنازل .

(٢) قنسرين : بلد بالشام .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا ، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَائِفَةً ، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ .

١٣١- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَنْتَفِعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالشَّيْءِ

[٢٦٩٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَىٰ تُجِيبَ ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ» .

١٣٢- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي السِّلَاحِ يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ

[٢٦٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَرْتُ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ، فَقُلْتُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ، يَا أَبَا جَهْلٍ، قَدْ أَخْزَىٰ اللَّهُ الْأَخِرَ. قَالَ : وَلَا أَهَابُهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ : أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا، حَتَّىٰ سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ، فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ بَرَدَ.

١٣٣- بَابٌ فِي تَعْظِيمِ الْغُلُولِ

[٢٦٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ وَبِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَاهُمْ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ» . فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا فِيهِ خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لَا تُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ .

[٢٦٩٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ[١] ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا[٢] إِلَّا الثِّيَابَ

---

(١) نغنم : نحوز ونُصِيب .

(٢) الورق : الفضة .

وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ . قَالَ : فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَىٰ[١] ، وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ : مِدْعَمٌ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِوَادِي الْقُرَىٰ ، فَبَيْنَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ[٢] الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا» ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ[٣] أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ» ، أَوْ قَالَ : «شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ» .

---

(١) وادي القرىٰ : واد بين المدينة المنورة وتبوك .
(٢) الشملة : قماش ذو وبر طويل .
(٣) الشراك : أحد سيور النعل .

١٣٤- بَابٌ فِي الْغُلُولِ إِذَا كَانَ يَسِيرًا يَتْرُكُهُ الْإِمَامُ وَلَا يُحْرِقُ رَحْلَهُ

[٢٧٠٠] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ ، فَيُخَمِّسُهُ وَيَقْسِمُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ[1] مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ . فَقَالَ : «أَسَمِعْتَ بِلَالًا نَادَىٰ؟» ثَلَاثًا ،

---

(١) الزمام : ما تشد به الدابة .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» . فَاعْتَذَرَ ، فَقَالَ : «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ» .

١٣٥- بَابٌ فِي عُقُوبَةِ الْغَالِّ(١)

[٢٧٠١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ - قَالَ النُّفَيْلِيُّ : الْأَنْدَرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ مَسْلَمَةَ أَرْضَ الرُّومِ ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ غَلَّ ، فَسَأَلَ سَالِمًا عَنْهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقُوا

---

(١) الغال : السارق من الغنيمة قبل القسمة .

مَتَاعَـهُ وَاضْـرِبُوهُ». قَـالَ : فَوَجَـدْنَا فِـي مَتَاعِـهِ مُصْحَفًا ، فَسَأَلَ سَالِمًا عَنْهُ ، فَقَالَ : بِعْهُ وَتَـصَدَّقْ بِثَمَنِهِ .

[٢٧٠٢] حدثنا أَبُـو صَـالِحٍ مَحْبُـوبُ بْـنُ مُوسَـىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ صَالِحِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ قَـالَ : غَزَوْنَـا مَـعَ الْوَلِيـدِ بْـنِ هِـشَامٍ وَمَعَنَـا سَـالِمُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَغَلَّ رَجُلٌ مِنَّا مَتَاعًا ، فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِمَتَاعِهِ فَأُحْرِقَ ، وَطِيفَ بِهِ ، وَلَمْ يُعْطِهِ سَهْمَهُ .

قال أبو داود : وَهَـذَا أَصَـحُّ الْحَـدِيثَيْنِ ، رَوَاهُ غَيْـرُ وَاحِدٍ : أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ هِشَامٍ حَرَّقَ رَحْلَ زِيَادِ شَعَرٍ - وَكَانَ قَدْ غَلَّ - وَضَرَبَهُ .

[٢٧٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِّ وَضَرَبُوهُ .

قال أبو داود : وَزَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ : وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ .

[٢٧٠٤] وحدثنا بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . . . قَوْلَهُ .

لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ : مَنَعَ سَهْمِهِ .

[٢٧٠٥] حدثنا، مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَمَّا بَعْدُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَتَمَ غَالًّا[1] فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

١٣٦- بَابٌ فِي السَّلَبِ يُعْطَى الْقَاتِلَ

[٢٧٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنَ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ

(١) كتم غالا: ستره ولم يظهره عند الأمير.

أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَامِ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ(١) . قَالَ : فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : فَاسْتَدَرْتُ لَهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ(٢) ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ . ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ**

---

(١) **الجولة :** جال القوم جولة : إذا انكشفوا ثم كروا .

(٢) **حبل عاتقه :** عرق أو عصب عند موضع الرداء من العنق .

بَيِّنَةٌ[١] فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ : فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ : فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه : لَاهَا اللَّهِ إِذَنْ[٢] ، يَعْمِدُ إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ

---

(١) البينة : الحجة الواضحة .

(٢) لا ها الله إذن : لا ، والله لا يكون ذا .

سَلَبَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ» ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَأَعْطَانِيهِ ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ ، فَابْتَعْتُ مَخْرَفًا[1] فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[2] فِي الْإِسْلَامِ .

[٢٧٠٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ - يَعْنِي : يَوْمَ حُنَيْنٍ : «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ» . فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ ، فَقَالَ :

(١) المخرف : البستان من النخل .
(٢) التأثل : الجمع والاقتناء .

يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ ، وَاللَّـهِ ، إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ بِهِ بَطْنَهُ . فَـأَخْبَرَ بِـذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

١٣٧- بَابٌ فِي الْإِمَامِ يَمْنَعُ الْقَاتِلَ السَّلَبَ إِنْ رَأَى

وَالْفَرَسُ وَالسِّلَاحُ مِنَ السَّلَبِ .

[٢٧٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَـدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْـنُ مُـسْلِمٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي صَـفْوَانُ بْـنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَـنْ أَبِيهِ ، عَـنْ عَـوْفِ بْـنِ مَالِـكٍ الْأَشْـجَعِيِّ قَـالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْـدِ بْـنِ حَارِثَـةَ فِـي غَـزْوَةِ مُؤْتَـةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْـيَمَنِ لَـيْسَ مَعَـهُ غَيْـرُ

سَيْفِهِ ، فَنَحَرَ [١] رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَزُورًا [٢] ، فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَاتَّخَذَهُ كَهَيْئَةِ الدَّرَقِ ، وَمَضَيْنَا فَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ أَشْقَرَ ، عَلَيْهِ سَرْجٌ [٣] مُذْهَبٌ وَسِلَاحٌ مُذْهَبٌ ، فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يُغْرِي بِالْمُسْلِمِينَ ، فَقَعَدَ لَهُ الْمَدَدِيُّ خَلْفَ صَخْرَةٍ ، فَمَرَّ بِهِ الرُّومِيُّ ، فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ فَخَرَّ ، وَعَلَاهُ فَقَتَلَهُ ، وَحَازَ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ

---

(١) **النحر** : الطعن في أسفل العنق عند الصدر .

(٢) **الجزور** : الجمل .

(٣) **السرج** : ما يُوضع على ظهر الفَرَس ليُركب عليه .

الْوَلِيدِ ، فَأَخَذَ مِنَ السَّلَبِ . قَالَ عَوْفٌ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا خَالِدُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِ اسْتَكْثَرْتُهُ . قُلْتُ : لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لَأُعَرِّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . قَالَ عَوْفٌ : فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَدَدِيِّ وَمَا فَعَلَ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا خَالِدُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟»** قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَكْثَرْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا خَالِدُ ، رُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ»** . قَالَ عَوْفٌ : فَقُلْتُ : دُونَكَ يَا خَالِدُ ، أَلَمْ أَفِ لَكَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا خَالِدُ ، لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي أُمَرَائِي ، لَكُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ» .

[٢٧٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : سَأَلْتُ ثَوْرًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ . . . نَحْوَهُ .

١٣٨- بَابٌ فِي السَّلَبِ لَا يُخَمَّسُ

[٢٧١٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ ، وَلَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ .

١٣٩- بَابُ مَنْ أَجَازَ عَلَى جَرِيحٍ مُثْخَنٍ يُنَفَّلُ مِنْ سَلَبِهِ

[٢٧١١] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : نَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ أَبِي جَهْلٍ - كَانَ قَتَلَهُ .

١٤٠- بَابٌ فِيمَنْ جَاءَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ لَا سَهْمَ لَهُ

[٢٧١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي عَلَىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَقَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا ، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لِيفٌ ، فَقَالَ أَبَانٌ : اقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : لَا تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبَانٌ : أَنْتَ بِهَا يَا وَبْرُ تَحَدَّرَ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اجْلِسْ يَا أَبَانُ**» ، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٢٧١٣] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ - وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ ، فَحَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ الْقُرَشِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحَهَا ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُسْهِمَ لِي ، فَتَكَلَّمَ بَعْضُ وُلْدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ : لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : يَا عَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّىٰ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَالٍ ؛ يُعَيِّرُنِي بِقَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيَّ ، وَلَمْ يُهِنِّي عَلَىٰ يَدَيْهِ!

[٢٧١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهَمَ لَنَا - أَوْ قَالَ : فَأَعْطَانَا مِنْهَا ، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا : جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ ، فَأَسْهَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ .

[٢٧١٥] حدثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ - يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : «إِنَّ عُثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ

رَسُولِهِ، وَإِنِّي أُبَايِعُ لَهُ». فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِأَحَدٍ غَابَ غَيْرَهُ.

١٤١- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يُحْذَيَانِ مِنَ الْغَنِيمَةِ

[٢٧١٦] حدثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ كَذَا، وَعَنْ أَشْيَاءَ، وَعَنِ الْمَمْلُوكِ أَلَهُ فِي الْفَيْءِ شَيْءٌ؟ وَعَنِ النِّسَاءِ: هَلْ كُنَّ يَخْرُجْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَهَلْ لَهُنَّ نَصِيبٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْلَا أَنْ يَأْتِيَ أُحْمُوقَةً[1] مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، أَمَّا الْمَمْلُوكُ فَكَانَ

(١) الأحموقة: من الحمق، وهو: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه.

يُحْذَىٰ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ كُنَّ يُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ وَيَسْقِينَ الْمَاءَ .

[٢٧١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، يَعْنِي : الْوَهْبِيَّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ ، قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، هَلْ كُنَّ يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ يُضْرَبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ فَأَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ نَجْدَةَ : قَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَنْ يُضْرَبَ لَهُنَّ بِسَهْمٍ فَلَا ، وَقَدْ كَانَ يُرْضَخُ[1] لَهُنَّ .

---

(١) الرضخ : العطية القليلة .

[٢٧١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنِي حَشْرَجُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ : أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَادِسَ سِتَّةِ نِسْوَةٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا ، فَجِئْنَا فَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ ، فَقَالَ : «مَعَ مَنْ خَرَجْتُنَّ ، وَبِإِذْنِ مَنْ خَرَجْتُنَّ؟» . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْنَا نَغْزِلُ الشَّعَرَ ، وَنُعِينُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَعَنَا دَوَاءٌ لِلْجَرْحَىٰ ، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ (١) ، فَقَالَ : «قُمْنَ» ، حَتَّىٰ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْبَرَ أَسْهَمَ لَنَا كَمَا أَسْهَمَ

---

(١) السويق : طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير .

لِلرِّجَالِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا جَدَّةُ ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : تَمْرًا .

[٢٧١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ ، قَالَ : شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي ، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِي ، فَقُلِّدْتُ سَيْفًا[1] ، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ ، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[2] الْمَتَاعِ .

[٢٧٢٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ .

---

(١) تقلد الشيء : لبسه واحتمله .

(٢) الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

١٤٢- بَابٌ فِي الْمُشْرِكِ يُسْهَمُ لَهُ

[٢٧٢١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالَ يَحْيَىٰ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ» - ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

١٤٣- بَابٌ فِي سُهْمَانِ الْخَيْلِ

[٢٧٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ.

[٢٧٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ ، فَأَعْطَىٰ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَهْمًا ، وَأَعْطَىٰ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ .

[٢٧٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ . . . بِمَعْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةَ نَفَرٍ . زَادَ : فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ .

١٤٤- بَابٌ فِيمَنْ أُسْهِمَ لَهُ سَهْمًا

[٢٧٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي : يَعْقُوبَ بْنَ مُجَمِّعٍ يَذْكُرُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ - قَالَ : شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهِزُونَ الْأَبَاعِرَ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا : أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ ، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ[1] ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا

---

(١) **كراع الغميم** : موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ (رقاء الغميم) .

﴿مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَتْحٌ هُوَ؟! قَالَ : «نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ» . فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَىٰ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا ، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ ، فِيهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ ، فَأَعْطَىٰ الْفَارِسَ[1] سَهْمَيْنِ ، وَأَعْطَىٰ الرَّاجِلَ سَهْمًا .

قال أبو داود : وَحَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَصَحُّ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ ، أَيِ الْوَهْمَ فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ مَنْ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ ، كَانُوا مِائَتَيْ فَارِسٍ .

---

(١) الفارس : الراكب فرسًا .

١٤٥- بَابٌ فِي النَّفَلِ

[٢٧٢٦] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ١ - ٥] يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ

خَيْرًا لَهُمْ فَكَذَلِكَ أَيْضًا ، فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ .

[٢٧٢٧] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ ، وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ .

[٢٧٢٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ . وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ .

[٢٧٢٩] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِي ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَىٰ صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ» ، فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ : يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بَلَائِي ! فَبَيْنَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ ، فَقَالَ : أَجِبْ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ ، وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ جَعَلَهُ لِي ، فَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال : ١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

قال أبو داود : قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : (يَسْأَلُونَكَ النَّفَلَ) .

١٤٦- بَابٌ فِي نَفَلِ السَّرِيَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْعَسْكَرِ

[٢٧٣٠] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . ح وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ - الْمَعْنَىٰ كُلُّهُمْ - عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ قِبَلَ نَجْدٍ ، وَابْتُعِثَتْ سَرِيَّةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، فَكَانَ سُهْمَانُ الْجَيْشِ اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا ، اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَ أَهْلَ السَّرِيَّةِ بَعِيرًا بَعِيرًا ، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ .

[٢٧٣١] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : قَالَ الْوَلِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ : حَدَّثْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قُلْتُ : وَكَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ نَافِعٍ .

[٢٧٣٢] قال : لَا تَعْدِلْ مَنْ سَمَّيْتَ بِمَالِكٍ ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ ، يَعْنِي : مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ .

[٢٧٣٣] حدثنا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَىٰ نَجْدٍ ، فَخَرَجْتُ مَعَهَا ، فَأَصَبْنَا نَعَمًا كَثِيرًا ، فَنَفَّلَنَا أَمِيرُنَا بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ ، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا ، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا بَعْدَ

الْخُمُسِ ، وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا ، وَلَا عَابَ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ ، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا بِنَفَلِهِ .

[٢٧٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ - الْمَعْنَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً ، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا .

زَادَ ابْنُ مَوْهَبٍ : فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٢٧٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا .

قال أبو داود : رَوَاهُ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ نَافِعٍ . . . مِثْلَ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَنُفِّلْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا . لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ .

[٢٧٣٦] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي . ح وحدثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ

يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً النَّفَلَ ، سِوَىٰ قَسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ ، وَالْخُمُسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ .

[٢٧٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُيَيٌّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ» . فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ ، وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا .

١٤٧- بَابٌ فِيمَنْ قَالَ: الْخُمُسُ قَبْلَ النَّفَلِ

[٢٧٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ.

[٢٧٣٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَالثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ إِذَا قَفَلَ[1].

---

(١) القفول والمقفل والإقفال: الرجوع.

[٢٧٤٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيَّانِ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ : كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَىٰ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَىٰ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَىٰ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي

فِيهِ بِشَيْءٍ ، حَتَّىٰ لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ : زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ(١) ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ .

١٤٨- بَابٌ فِي السَّرِيَّةِ

[٢٧٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِبَعْضِ هَذَا . ح وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ

---

(١) البدأة : ابتداء الغزو .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ[١] : يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُجِيرُ[٢] عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ[٣] ، يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَىٰ مُضْعِفِهِمْ ، وَمُتَسَرِّعُهُمْ عَلَىٰ قَاعِدِهِمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ[٤] فِي عَهْدِهِ» . وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْقَوَدَ[٥] وَالتَّكَافُؤَ .

[٢٧٤٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ

---

(١) تكافؤ الدماء : التساوي في القصاص والديات .

(٢) الإجارة : الأمان .

(٣) يد على من سواهم : مجتمعون على أعدائهم .

(٤) المعاهد : من كان بينك وبينه عهد .

(٥) القود : القصاص .

سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَغَارَ [١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَىٰ إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا ، وَخَرَجَ يَطْرُدُهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ . ثُمَّ أَتْبَعْتُ الْقَوْمَ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِي وَأَعْقِرُهُمْ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جَعَلْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَحَتَّىٰ أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ مَدَدًا ، فَقَالَ : لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ . فَقَامَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ ، فَصَعِدُوا الْجَبَلَ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ قُلْتُ : أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا : وَمَنْ أَنْتَ؟

---

(١) الإغارة : استلاب أموالهم ونفوسهم .

قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي ، وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ ، فَيَلْحَقُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ[1] الْأَخْرَمُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، فَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ ، فَعُقِرَ بِأَبِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي جَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ ذُو قَرَدٍ ، فَإِذَا

(١) **عقر فلانًا :** قتل دابته .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسِمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ .

١٤٩- بَابٌ فِي النَّفَلِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمِنْ أَوَّلِ مَغْنَمٍ

[٢٧٤٣] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ : مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ رَجُلًا مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا نَفَلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمُسِ» .

لَأَعْطَيْتُكَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ .

[٢٧٤٤] حدثنا هَنَّادٌ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ .

١٥٠- بَابُ الْإِمَامِ يَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَيْءِ لِنَفْسِهِ

[٢٧٤٥] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ الْأَسْوَدَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا ، إِلَّا الْخُمُسَ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ» .

١٥١- بَابٌ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

[٢٧٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ» .

١٥٢- بَابٌ يُسْتَجَنُّ بِالْإِمَامِ فِي الْعُهُودِ

[٢٧٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ بِهِ» .

[٢٧٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي لَا أَخِيسُ[1] بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرُدَ[2] ، وَلَكِنِ ارْجِعْ فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ»** . قَالَ : فَذَهَبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ .

---

(١) **الخيس** : النقض والخلف .

(٢) **البرد** : الرسل الواردة عليك من جهة .

قَالَ بُكَيْرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ لَا يَصْلُحُ .

١٥٣- بَابُ الْإِمَامِ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ عَهْدٌ فَيَسِيرُ إِلَيْهِ

[٢٧٤٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ - رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ - قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ ، وَكَانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلَادِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ غَزَاهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ أَوْ بِرْذَوْنٍ (١) وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ ، فَنَظَرُوا فَإِذَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

---

(١) البرذون : غير العربي من الخيل .

مُعَاوِيَةُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَشُدُّ عُقْدَةً وَلَا يَحُلُّهَا[١] حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا أَوْ يَنْبِذَ[٢] إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ» فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ .

١٥٤- بَابٌ فِي الْوَفَاءِ لِلْمُعَاهَدِ وَحُرْمَةِ ذِمَّتِهِ

[٢٧٥٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ[٣] حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

---

(١) لا يشد عقدة ولا يحلها : لا يغيرن عهدًا ولا ينقضه .

(٢) المنابذة : إظهار العزم على القتال .

(٣) الكنه : وقت الأمر وقَدْره ، وقيل : غايته .

١٥٥- بَابٌ فِي الرُّسُلِ

[٢٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : كَانَ مُسَيْلِمَةُ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَا كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ : «مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» . قَالَا : نَقُولُ كَمَا قَالَ . قَالَ : «أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا» .

[٢٧٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ أَنَّهُ أَتَىٰ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ ، قَالَ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ» ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ ، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ .

١٥٦- بَابٌ فِي أَمَانِ الْمَرْأَةِ

[٢٧٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ

سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهَا أَجَارَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ ، وَآمَنَّا مَنْ آمَنْتِ» .

[٢٧٥٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ .

١٥٧- بَابٌ فِي صُلْحِ الْعَدُوِّ

[٢٧٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ثَوْرٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ(١) قَلَّدَ الْهَدْيَ(٢) وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ خَلَأَتِ(٣) الْقَصْوَاءُ(٤). مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا خَلَأَتْ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا**

---

(١) **ذو الحليفة**: موضع يبعد عن المدينة تسعة كيلومترات جنوبًا.

(٢) **تقليد الهدي**: أن يجعل في رقبة الهدي شيئا كالقلادة؛ ليُعلم أنها هدي.

(٣) **خلأت**: حَرَنت وبَرَكت من غير علة.

(٤) **القصواء**: لقب ناقة النبي ﷺ.

بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ» . ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً[١] يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» . ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ[٢] قَلِيلِ الْمَاءِ ، فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ ، ثُمَّ أَتَاهُ - يَعْنِي : عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ ، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ ، وَقَالَ : أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ . فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ . فَقَالَ :

---

(١) الخطة : الحال والأمر .

(٢) الثمد : الماء القليل الذي لا مادة له .

أَيْ غُدَرُ[١] ، أَوَلَسْتُ أَسْعَىٰ فِي غَدْرَتِكَ - وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَمَّا الْإِسْلَامُ فَقَدْ قَبِلْنَا ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّهُ مَالُ غَدْرٍ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ . . .**» . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . . .**» . وَقَصَّ الْخَبَرَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «**قُومُوا فَانْحَرُوا ، ثُمَّ احْلِقُوا**» . ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الْآيَةَ ، فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدُّوهُنَّ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،

---

(١) غدر : غادِر .

فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - يَعْنِي - فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ - فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ نَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا . فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ ، فَقَالَ : أَجَلْ قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ . فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّىٰ بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّىٰ أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا ذُعْرًا» . فَقَالَ : قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : قَدْ أَوْفَىٰ اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ نَجَّانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ» . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ

إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ ، وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلٍ ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ .

[٢٧٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُمُ اصْطَلَحُوا عَلَىٰ وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ ، يَأْمَنُ فِيهِمُ النَّاسُ ، وَعَلَىٰ أَنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً[1] ، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ .

[٢٧٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : مَالَ مَكْحُولٌ

(١) بينهم عيبة مكفوفة : بينهم صدر نقي من الغل والخداع .

وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ جُبَيْرٌ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ ذِي مِخْبَرٍ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا ، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ» .

١٥٨- بَابٌ فِي الْعَدُوِّ يُؤْتَى عَلَى غِرَّةٍ وَيُتَشَبَّهُ بِهِمْ

[٢٧٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَىٰ اللَّهَ ﷻ وَرَسُولَهُ» ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَقَالَ : أَنَا

يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، أَتُحِـبُّ أَنْ أَقْتُلَـهُ؟ قَـالَ : «نَعَـمْ» ، قَالَ : فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَـيْئًا ، قَـالَ : «نَعَـمْ قُـلْ» ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا الصَّدَقَةَ وَقَـدْ عَنَّانَا(١) ، قَالَ : وَأَيْضًا لَتَمَلُّنَّهُ ، قَالَ : اتَّبَعْنَاهُ فَنَحْنُ نَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا أَوْ وَسْـقَيْنِ ، قَـالَ : أَيَّ شَيْءٍ تَرْهَنُـونِي؟ قَـالُوا : وَمَـا تُرِيـدُ مِنَّـا؟ فَقَـالَ : نِسَاءَكُمْ ، قَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَـرَبِ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا فَيَكُـونُ ذَلِـكَ عَـارًا عَلَيْنَـا! قَـالَ : فَتَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ ، قَالُوا : سُـبْحَانَ اللَّـهِ! يُـسَبُّ ابْـنُ أَحَـدِنَا فَيُقَـالُ : رُهِنْـتَ بِوَسْـقٍ أَوْ وَسْـقَيْنِ ،

---

(١) عنَّانا : ألزمنا العناء .

قَالُوا : نَرْهَنُكَ اللَّامَةَ ، يُرِيدُ السِّلَاحَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا أَتَاهُ نَادَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَطَيِّبٌ يَنْضَخُ رَأْسُهُ ، فَلَمَّا أَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ جَاءَ مَعَهُ بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ فَذَكَرُوا لَهُ ، قَالَ : عِنْدِي فُلَانَةُ وَهِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ النَّاسِ ، قَالَ : تَأْذَنُ لِي فَأَشُمَّ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَشَمَّهُ ، قَالَ : أَعُودُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ : دُونَكُمْ . فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ قَتَلُوهُ .

[٢٧٥٩] حدثنا ابْنُ حُزَابَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ مَنْصُورٍ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ» .

١٥٩- بَابٌ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[١] فِي الْمَسِيرِ

[٢٧٦٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَيَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

١٦٠- بَابٌ فِي الْإِذْنِ فِي الْقُفُولِ بَعْدَ النَّهْيِ

[٢٧٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) **الشرف** : المكان المرتفع عن مستوىٰ الأرض .

قَالَ : ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [التوبة : ٤٤] الْآيَةَ ، نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٦٢] .

١٦١- بَابٌ فِي بِعْثَةِ السَّرَايَا

[٢٧٦٢] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ[1]» . فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ[2] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ ، يُكْنَىٰ أَبَا أَرْطَاةَ .

---

(١) ذو الخلصة : بيت كان فيه صنم لدَوْس يسمىٰ : الخلصة .

(٢) بنو أحمس : بطن من ضبيعة .

١٦٢- بَابٌ فِي إِعْطَاءِ الْبَشِيرِ

[٢٧٦٣] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ . . . وَقَصَّ ابْنُ السَّرْحِ الْحَدِيثَ . قَالَ : وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَسَمِعْتُ صَارِخًا :

يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ . فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ(١) حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّانِي .

١٦٣- بَابٌ فِي سُجُودِ الشُّكْرِ

[٢٧٦٤] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا ، شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ .

---

(١) الهرولة : بين المشي والعَدْو .

[٢٧٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهُوَ يَحْيَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ - عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزُورَا نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا ، فَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا فَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا - ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ثَلَاثًا - قَالَ : **«إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ ، وَشَفَعْتُ لِأُمَّتِي ، فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا شُكْرًا لِرَبِّي ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي ﷻ لِأُمَّتِي ،**

فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي ، فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الْآخَرَ ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ» .

قال أبو داود : أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ أَسْقَطَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حِينَ حَدَّثَنَا بِهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ .

١٦٤- بَابٌ فِي الطُّرُوقِ (١)

[٢٧٦٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا .

---

(١) الطروق : المجيء ليلًا .

[٢٧٦٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ» .

[٢٧٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ : «أَمْهِلُوا حَتَّىٰ نَدْخُلَ لَيْلًا ، لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ[1]» .

قال أبو داود : قَالَ الزُّهْرِيُّ : الطَّرْقُ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

---

(١) المغيبة : التي غاب عنها زوجها .

١٦٥- بَابٌ فِي التَّلَقِّي

[٢٧٦٩] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ ، فَلَقِيتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ .

١٦٦- بَابٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنْ إِنْفَاذِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ إِذَا قَفَلَ

[٢٧٧٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ ، وَلَيْسَ لِي مَالٌ أَتَجَهَّزُ بِهِ ، قَالَ : «اذْهَبْ إِلَىٰ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَإِنَّهُ قَدْ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ» ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

يَا فُلَانَةُ ، ادْفَعِي إِلَيْهِ مَا جَهَّزْتِنِي بِهِ ، وَلَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ .

١٦٧- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ (١)

[٢٧٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ

(١) زاد في رواية لابن داسه والرملي : «حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، والحسن بن علي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك ، عن أبيه : عبد اللَّه بن كعب وعن عمه عبيد اللَّه بن كعب ، عن أبيهما كعب بن مالك : أن النبي ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارا - قال الحسن : في الضحى - فإذا قدم من سفر أتى المسجد فركع فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه» .

مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَأَنَاخَ[١] عَلَىٰ بَابِ مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ . قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ .

١٦٨- بَابٌ فِي كِرَى الْمَقَاسِمِ

[٢٧٧٢] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا الزَّمَعِيُّ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْقُسَامَةَ» . قَالَ : فَقُلْنَا : وَمَا الْقُسَامَةُ؟ قَالَ : «الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَيُنْتَقَصُ مِنْهُ» .

---

(١) الإناخة : إبراك البعير و إنزاله على الأرض .

[٢٧٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . قَالَ : «الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْغَنَائِمِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا» .

١٦٩- بَابٌ فِي التِّجَارَةِ فِي الْغَزْوِ

[٢٧٧٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَخْرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّبْيِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ غَنَائِمَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحًا

مَا رَبِحَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي ، قَالَ : «وَيْحَكَ ، وَمَا رَبِحْتَ؟» . قَالَ : مَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَبْتَاعُ حَتَّىٰ رَبِحْتُ ثَلَاثَمِائَةِ أُوقِيَّةٍ[١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أُنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ» ، قَالَ : مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» .

١٧٠- بَابٌ فِي حَمْلِ السِّلَاحِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

[٢٧٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ - رَجُلٍ مِنَ الضِّبَابِ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي يُقَالُ لَهُ : الْقَرْحَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ ، قَالَ : «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ

(١) الأوقية والوقية : وزن مقداره (٨ , ١١٨) جرامًا .

أَقِيضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ» ، قُلْتُ : مَا كُنْتُ أُقَيِّضُهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ[1] ، قَالَ : «فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ» .

١٧١- بَابٌ فِي الْإِقَامَةِ بِأَرْضِ الشِّرْكِ

[٢٧٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَمَّا بَعْدُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ» .

آخِرُ كِتَابِ الْجِهَادِ .

---

(١) الغرة : الفرس .

فهرس الموضوعات

تابع أول كتاب الجهاد ٣
٥١- باب في التحريش بين البهائم ٣
٥٢- باب في وسم الدواب ٣
٥٣- باب في كراهية الحمر تنزى على الخيل ٤
٥٤- باب في ركوب ثلاثة على دابة ٥
٥٥- باب في الوقوف على الدابة ٦
٥٦- باب في الجنائب ٧
٥٧- باب في سرعة السير ٨
٥٨- باب رب الدابة أحق بصدرها ٩
٥٩- باب في الدابة تعرقب في الحرب ١٠
٦٠- باب في السبق ١١
٦١- باب في السبق على الرجل ١٣
٦٢- باب في المحلل ١٤
٦٣- باب الجلب على الخيل في السباق ١٥
٦٤- باب السيف يحلى ١٥
٦٥- باب في النبل يدخل به المسجد ١٧
٦٦- باب في النهي أن يتعاطى السيف مسلولا ١٨
٦٧- باب في لبس الدروع ١٩

٦٨- باب في الرايات والألوية ١٩
٦٩- باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة ٢١
٧٠- باب في الرجل ينادي بالشعار ٢١
٧١- باب ما يقول الرجل إذا سافر ٢٢
٧٢- باب في الدعاء عند الوداع ٢٥
٧٣- باب ما يقول الرجل إذا ركب ٢٦
٧٤- باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل ٢٨
٧٥- باب في كراهية السير أول الليل ٢٩
٧٦- باب في أي يوم يستحب السفر ٢٩
٧٧- باب في الابتكار في السفر ٣٠
٧٨- باب في الرجل يسافر وحده ٣٠
٧٩- باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم ٣١
٨٠- باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو ٣٢
٨١- باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ٣٣
٨٢- باب في دعاء المشركين ٣٣
٨٣- باب في الحرق في بلاد العدو ٣٧
٨٤- باب في بعث العيون ٣٩
٨٥- باب في ابن السبيل يأكل من الثمر ويشرب من اللبن ٣٩
٨٦- باب فيمن قال لا يحلب ٤٢
٨٧- باب في الطاعة ٤٣
٨٨- باب ما يؤمر من انضمام العسكر ٤٥

٨٩- باب في كراهية تمني لقاء العدو ٤٧
٩٠- باب ما يدعى عند اللقاء ٤٨
٩١- باب في دعاء المشركين ٤٩
٩٢- باب المكر في الحرب ٥٠
٩٣- باب في البيات ٥١
٩٤- باب في لزوم الساقة ٥٢
٩٥- باب على ما يقاتل المشركون ٥٢
٩٦- باب في التولي يوم الزحف ٥٧
٩٧- باب في الأسير يكره على الكفر ٦٠
٩٨- باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلما ٦١
٩٩- باب في الجاسوس الذمي ٦٤
١٠٠- باب في الجاسوس المستأمن ٦٥
١٠١- باب في أي وقت يستحب اللقاء ٦٨
١٠٢- باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء ٦٨
١٠٣- باب في الرجل يترجل عند اللقاء ٦٩
١٠٤- باب في الخيلاء في الحرب ٧٠
١٠٥- باب في الرجل يستأسر ٧١
١٠٦- باب في الكمناء ٧٣
١٠٧- باب في الصفوف ٧٥
١٠٨- باب في سل السيوف عند اللقاء ٧٥
١٠٩- باب في المبارزة ٧٦

١١٠- باب في النهي عن المثلة ٧٧
١١١- باب في قتل النساء ٧٨
١١٢- باب في كراهية حرق العدو بالنار ٨٢
١١٣- باب الرجل يكري دابته على النصف أو السهم ٨٤
١١٤- باب في الأسير يوثق ٨٥
١١٥- باب في الأسير ينال منه ويضرب ٨٩
١١٦- باب في الأسير يكره على الإسلام ٩١
١١٧- باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ٩٢
١١٨- باب في قتل الأسير صبرا ٩٥
١١٩- باب في قتل الأسير بالنبل ٩٦
١٢٠- باب في المن على الأسير بغير فداء ٩٧
١٢١- باب في فداء الأسير بالمال ٩٨
١٢٢- باب في الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم ١٠٤
١٢٣- باب في التفريق بين السبي ١٠٥
١٢٤- باب في الرخصة في المدركين يفرق بينهم ١٠٦
١٢٥- باب المال يصيبه العدو من المسلمين ١٠٧
١٢٦- باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون ١٠٩
١٢٧- باب في إباحة الطعام في أرض العدو ١١٠
١٢٨- باب في النهي عن النهبى إذا كان في الطعام قلة ١١١
١٢٩- باب في حمل الطعام من أرض العدو ١١٣
١٣٠- باب في بيع الطعام إذا فضل عن الناس في أرض العدو ١١٤

١٣١- باب في الرجل ينتفع من الغنيمة بالشيء ١١٥
١٣٢- باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة ١١٦
١٣٣- باب في تعظيم الغلول ١١٦
١٣٤- باب في الغلول إذا كان يسيرا ١١٩
١٣٥- باب في عقوبة الغال ١٢٠
١٣٦- باب في السلب يعطى القاتل ١٢٣
١٣٧- باب في الإمام يمنع القاتل السلب إن رأى ١٢٧
١٣٨- باب في السلب لا يخمس ١٣٠
١٣٩- باب من أجاز على جريح مثخن ينفل من سلبه ١٣١
١٤٠- باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له ١٣١
١٤١- باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة ١٣٥
١٤٢- باب في المشرك يسهم له ١٣٩
١٤٣- باب في سهمان الخيل ١٣٩
١٤٤- باب فيمن أسهم له سهما ١٤٠
١٤٥- باب في النفل ١٤٣
١٤٦- باب في نفل السرية تخرج من العسكر ١٤٦
١٤٧- باب فيمن قال: الخمس قبل النفل ١٥١
١٤٨- باب في السرية ١٥٣
١٤٩- باب في النفل من الذهب والفضة ومن أول مغنم ١٥٧
١٥٠- باب الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ١٥٨
١٥١- باب في الوفاء بالعهد ١٥٩

١٥٢- باب يستجن بالإمام في العهود ١٥٩
١٥٣- باب الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه ١٦١
١٥٤- باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ١٦٢
١٥٥- باب في الرسل ١٦٣
١٥٦- باب في أمان المرأة ١٦٤
١٥٧- باب في صلح العدو ١٦٥
١٥٨- باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ١٧١
١٥٩- باب في التكبير على كل شرف في المسير ١٧٤
١٦٠- باب في الإذن في القفول بعد النهي ١٧٤
١٦١- باب في بعثة السرايا ١٧٥
١٦٢- باب في إعطاء البشير ١٧٦
١٦٣- باب في سجود الشكر ١٧٧
١٦٤- باب في الطروق ١٧٩
١٦٥- باب في التلقي ١٨١
١٦٦- باب فيما يستحب من إنفاذ الزاد في الغزو إذا قفل ١٨١
١٦٧- باب في الصلاة عند القدوم من السفر ١٨٢
١٦٨- باب في كرى المقاسم ١٨٣
١٦٩- باب في التجارة في الغزو ١٨٤
١٧٠- باب في حمل السلاح إلى أرض العدو ١٨٥
١٧١- باب في الإقامة بأرض الشرك ١٨٦